

اللباب في علل البناء والإعراب

والثاني أنَّها لو جعلت أمراً للغائب أو خبراً لاحتاجت في الأمر إلى تقدير اللام واللام لا تقدر مع صريح الفعل فكيف تقدّر مع الاسم وأمّا الخبر عن الغائب فيفتقر إلى ذكره مقدماً أو مؤخراً وقد جاء شيء منها للغائب كقوله (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوَّج ومن لم يستطعْ فعليه بالصوم) وإنَّ ما ساغ ذلك لتقدم الخطاب وقد حكى عن بعض العرب أنَّهُ قال عليه رجلاً ليس يريـد ليطلب رجلاً غيـري والأصل ليس إيَّـاي فحصل في الحكاية شذوذ من وجهين وحكى عن بعضهم أنَّهُ قيل له إليك فقال إليَّ أي قيل له تنجَّ فقال اتنحى وهذا خبر .

فصل .

وهذه الاسماء في لزومها وتعديها على حسب ما نابت عنه ف (صه) و (مه) و (واهاء) لازمة لأنَّ (صه) ناب عن اسكت (ومه) عن (اكفف) و (واهاء) عن (اتعجب) ومنها ما يتعدى بحرف الجر كقولك عليك بالرفق كأنك قلت تخلِّق به ومنها ما يتعدى بنفسه كقولك تراك زيداً ومناعه أي اتركه وأمنعه